ثواب إنظار المعسر

عيناي هاتان وكلاهما صحيح لكن الاول أولى (ووعاه قلبي هذا وأشار إلى مناط
قلبه) هو بفتح الميم وفي بعض النسخ المعتمدة نياط بكسر النون ومعناهما واحد وهو عرق
معلق بالقلب (رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول من انظر معسرا او وضع عنه
أظله الله في ظله قال فقلت له أنا يا عم لو انك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك
وأخذت معافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة) هكذا هو في
جميع النسخ وأخذت بالواو وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ والروايات ووجه
الكلام وصوابه أن يقول أو أخذت بأو لان المقصود ان يكون على احدهما بردتان وعلى
الآخر معافريان وأما الحلة فهي ثوبان ازار ورداء قال أهل اللغة لا تكون
الا ثوبين سميت بذلك لان أحدهما يحل على الآخر وقيل لا تكون حلة الا
الثوب الجديد الذي يحل من طيه (فمسح رأسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن أخي
بصر عيني هاتين وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار إلى مناط قلبه

معاملة الغلمان والخدم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون
وكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة
ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به)
أي ملتحفا اشتمالا ليس باشتمال الصماء المنهي عنه وفيه دليل لجواز الصلاة في ثوب واحد
مع وجود الثياب لكن الافضل ان يزيد على ثوب عند الاستطاعة وانما فعل جابر
هذا للتعليم كما قال (فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك

قف الاكتفاء بلبس المصلي الثوب الواحد وجواز زجر المتعلم وتأديبه

الله أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك قال فقال بيده في صدري هكذا
وفرق بين أصابعه وقوسها أردت أن يدخل علي الاحمق مثلك) المراد بالاحمق هنا
الجاهل وحقيقة الاحمق من يعمل ما يضره مع علمه بقبحه وفي هذا جواز مثل هذا
اللفظ للتعزير والتأديب وزجر المتعلم وتنبيهه ولانه لفظ الاحمق والظالم
قل من ينفك من الاتصاف بها وهذه الالفاظ هي التي يؤدب بها المتقون
والورعون من أتحفه التأديب والتوبيخ والاغلاظ في القول لا بما يقوله
غيرهم من الالفاظ الشنيعة (فرأى كيف أصنع فيصنع مثله أتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب) نوع من التمر والعرجون الغصن
(فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم اقبل علينا فقال أيكم يحب أن
يعرض الله عنه قال فخشعنا) هو بالخاء المعجمة كذا رواه الجمهور ورواه جماعة بالجيم

قف الله قبل وجه المصلي فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه

وكلاهما صحيح والاول من الخشوع وهو الخضوع والتذلل والسكون وأيضا غض البصر وأيضا الخوف
وأما الثاني فمعناه الفزع (ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قلنا لا أينا يا رسول الله
قال فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله تبارك وتعالى قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه
ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى) معنى قبل وجهه قال العلماء
تأويله أي الجهة التي عظمها أو الكعبة التي عظمها قبل وجهه (فإن عجلت به بادرة) أي
غلبته بصقة أو نخامة بدرت منه (فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال
أروني عبيرا فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته) قال أبو عبيد العبير
بفتح العين وكسر الموحدة عند العرب هو الزعفران وحده وقال الاصمعي هو أخلاط
من الطيب تجمع بالزعفران قال ابن قتيبة ولا أرى القول الا ما قاله الاصمعي والخلوق
بفتح الخاء هو طيب من أنواع مختلفة تجمع بالزعفران وهو العبير على تفسير الاصمعي
وهو ظاهر الحديث فانه أمر باحضار عبير فأحضر خلوقا فلو لم يكن هو هو لم يكن
ممتثلا وقوله يشتد أي يسعى ويعدو عدوا شديدا وفي هذا الحديث
تعظيم المساجد وتنزيهها من الاوساخ ونحوها وفيه استحباب تطييبها وفيه
إزالة المنكر باليد لمن قدر عليه وتقبيح ذلك الفعل باللسان
(فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر
النخامة فقال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم سرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة بطن بواط) هو بضم الباء الموحدة وفتحها والواو مخففة والطاء
مهملة قال القاضي رحمه الله تعالى قال أهل اللغة هو بالضم وهي رواية أكثر المحدثين
وكذا قيده البكري وهو جبل من جبال جهينة قال ورواه العذري رحمه الله
تعالى بفتح الباء وصححه ابن سراج (وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني) هو بالميم
المفتوحة وإسكان الجيم هكذا هو في جميع النسخ عندنا وكذا نقله القاضي عياض
عن عامة الرواة والنسخ قال وفي بعضها النجدي بالنون بدل الميم قال والمعروف

قف الناضح يعقبه الخمسة من الصحابة

الاول وهو الذي ذكره الخطابي وغيره (وكان الناضح) هو البعير الذي يستقى عليه
وأما العقبة فبضم العين هي ركوب هذا نوبة وهذا نوبة قال صاحب العين
هي ركوب مقدار فرسخين (وكان الناضح يعقبه منا الخمسة) هكذا هو في رواية أكثرهم
يعقبه بفتح الياء وضم القاف وفي بعضها يعتقبه بزيادة تاء وكسر القاف وكلاهما صحيح
يقال عقبه واعتقبه واعتقبنا وتعاقبنا كله من هذا (والستة والسبعة فدارت

Copyright © King Saud University